

الفائق في غريب الحديث

أى تعالوا وهى اللغة الحجازية أَعْنَى تَرَكَ- إِذْ حَاقَ- علامة الجمع وبنو تميم يقولون : هلمّوا وكذلك سائر العلامات .

هليل عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال : قلت لابن عباس : كيف اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إهلاله ؟ فقال أنا - أعلمم بذلك صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين بالحج فرآه قوم فقالوا : أهلك - عقيب الصلاة ثم استوى على راحلته فأهلك - فكان الناس يأتونه أرسالا فأدركه قوم فقالوا : إنما أهلك - حين استوى على راحلته ثم ارتفع على البداء فأهلك - فأدركه قوم فقالوا : إنما أهلك - حين ارتفع على البداء وایمُ الله لقد أوجبه فى مصلاه والإهلال : رفع الصوت بالتلبية ومنه إهلال الهلال واستهلاله إذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبيّ تصويته عند ولادته ومنه الحديث : فى الصبي إذا ولد لم يرث° ولم يُورث° حتى يستهلّ صار خا° وقيل : إنما جرى هذا على ألسنتهم لأنهم أكثر ما كانوا يُحرمون إذا أهلوا الهلال والأفضل هو أن يهلّ عقيب الصلاة وهو مذهب ابن عباس عن جابر رضى الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهلك حين استوى على البداء وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استوى على راحلته فلما قامت أهلك .

هلك عمر رضى الله تعالى عنه أتاه سائل فقال له : هلاكك° وأهلكك° فقال عمر رضى الله تعالى عنه : أهلكت° وأنت تَذِثُ° نَذِثَ الحَمِيْتِ روى : تَمُثُ° ثم قال : أعطوه ربةً من الصدقة فخرجت يتبعونها ظئراها ثم أنشأ يحدّث أصحابه عن نفسه فقال : لقد رأيتنى أنا وأختا° لى نرعى على أبونا ناضجا° لنا قد ألدستنا أمنا نؤقتها وزودتنا يُمَيّدَتَيْهَا من الهَبِيدِ فنخرج بنا ضحتنا فإذا طلعت الشمس ألقيتُ النُّقْبَةَ